تفسير الثعالبي

العبد بعبادته والتوكل عليه وفيهما زوال همة وصلاحه ووصوله إلى رضوان ا تعالى فقال فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون اللهم اجعلنا ممن توكل عليه ووفقته لعبادتك كما ترضى وصلى ا عليه سيدنا محمد وآله وسحبة وسلم تسليما والحمد على جزيل ما به أنعم .

بسم ا الرحمن الرحيم .

تفسير سورة يوسف عليه السلام .

هذه السورة مكية والسبب في نزولها أن اليهود أمروا كفار مكة أن يسألوا رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن السبب الذي أحل بني إسرائيل بمصر فنزلت السورة وقيل سبب نزولها تسلية النبي صلى ا عليه وسلّم عما يفعله به قومه بما فعل أخوة يوسف بيوسف وسورة يوسف لم يتكرر من معانيها في القرآن شيء كما تكررت قصص الأنبياء ففيها حجة على من اعترض بأن الفصاحة تمكنت بترداد القول وفي تلك القصص حجة على من قال في هذه لو كرر لفترت فصاحتها وقوله D الر تلك ءايات الكتاب المبين الكتاب هنا القرآن ووصفه بالمبين من جهة بيان أحكامه وحلاله وحرامه ومواعظه وهداه ونوره ومن جهة بيان اللسان العربي وجودته والضمير في أنزلناه للكتبا وقرءانا حال وعربيا صفة له وقيل قرآنا توطئة للحال وعربيا حال وقوله سبحانه نحن نقص عليك أحسن القصص الآية روى ابن مسعود أن أصحاب النبي صلى ا عليه وسلّم ملوا ملة فقالوا لو قصصت علينا